# مباحث علوم القرآن لابن النقيب رحمه الله في كتاب الإتقان للإمام السيوطي رحمه الله

**م.د. علي غالب حمد الدهان**

**جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية**

dr.alighalib@uoanbar.edu.iq

**م.م. فواز عزيز علي المحمدي**

**جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية**

Fawaz.ali@uoanbar.edu.iq

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مباحث علوم القرآن لابن النقيب التي ذكرها الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه الإتقان لإبراز جهود العلماء في خدمة القرآن الكريم، واستعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي ،وجاءت الدراسة في تمهيد ومبحثين: التمهيد التعريف بابن النقيب، وتناولت فيه اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وبعض شيوخه، وتلامذته، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته، أما المبحث الأول فقد جاء بعنوان كيفية النزول، وفيه ذكرت أول ما نزل، وما نزل مشيعا وما نزل مفرداً، والأحرف السبعة، والمكي والمدني، أما المبحث الثاني فكان لمباحث متفرقة، وفيه ذكرت أفضل القرآن وفاضله، والمعرب في القرآن، وأساليب البلاغة، وشرف التفسير، وتفسير بالرأي المذموم، وختمت الدراسة بالتفسير الإشاري.

الكلمات المفتاحية: (علوم القران، لابن النقيب، الاتقان للسيوطي).

# Investigations of the Qur'anic Sciences by Ibn al-Naqib, may God have mercy on him, in The Book of Perfection by Imam Al-Suyuti, may God have mercy on him.

**Dr. Ali GhalebHamad Al-Dahan**

**M.M FawazAzez Ali Al-Mohammadi**

**University of Anbar - College of Education for Humanities**

**Department of Quranic Sciences and Islamic Education**

**(dr.alighalib@uoanbar.edu.iq)**

**(Fawaz.ali@uoanbar.edu.iq)**

**Abstract:**

The aim of this study is to highlight the topics of Quranic sciences by Ibn al-Naqeeb, as mentioned by Imam al-Suyuti (may Allah have mercy on him) in his book Al-Itqan, in order to showcase the efforts of scholars in serving the Quran. This study adopts a descriptive and inductive methodology. The study is divided into an introduction and two chapters:

The introduction provides a biography of Ibn al-Naqeeb, covering his name, lineage, birth, upbringing, some of his teachers and students, the praise he received from scholars, his works, and his death.

The first chapter is titled "The Method of Revelation," and it discusses the first revelations, those revealed in groups and those revealed individually, the seven readings, and the distinction between the Meccan and Medinan verses.

The second chapter covers various topics, including the most virtuous parts of the Quran, foreign terms in the Quran, rhetorical styles, the nobility of Quranic interpretation, the blameworthy interpretation by opinion, and concludes with symbolic interpretation.

Keywords: (Quranic Sciences - by Ibn al-Naqeeb - Al-Itqan by al-Suyuti).

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

إن علوم القرآن من أهم العلوم الشرعية التي ينبغي لطالب العلم أن يحصلها، لما امتازت به من شرف اتصالها بالقرآن الكريم، لا سيما وأن شرف العلم من شرف المعلوم فحاز علوم القرآن الشرف بهذا الاعتبار، فضلا عن رفعة العالم بهذا العلم وعلو شأنه؛ لأنه سلك طريق الأنبياء لخدمة شرع الله تبارك وتعالى، وإنه من الشرف لكل مسلم أن يوفقه اللهُ تعالى ويستعمله لخدمة دينه ولو بالشيء اليسير، ولقد أكرمني الله بكتابة بحث اسميته (مباحث علوم القرآن لابن النقيب رحمه الله في كتاب الإتقان للإمام السيوطي رحمه الله)، وتناولت في هذا البحث التعريف بابن النقيب بشكل مختصر، وذكرت المباحث التي ذكرها الإمام السيوطي في الإتقان وجاءت على مبحثين.

**التمهيد: تعريف بابن النقيب رحمه الله**

**اسمه ونسبه:**

محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين، العلامة الزاهد جمال الدين أبو عبد الله البلخي الأصل المقدسي الحنفي، المعروف بابن النقيب([١]).

**مولده ونشأته:**

ولد في شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة، أصله من بلخ، ومولده في القدس، ثم رحل إلى مصر فدخل القاهرة ودرَّس بالعاشورية، ثم تركهاوأقام بالجامع الأزهر مدة، وكان صالحاً زاهداً متواضعاً عديم التكلف([٢])،وكان الأكابر يترددون إليه ويسألونه الدعاء([٣])، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير([٤])، وكان بعينيه ضعف([٥]).

**بعض شيوخه وتلامذته:**

سمعالحديثمن يوسف بن المخيلي عندما قدم مصر([٦])، وصرح الذهبي رحمه الله بأنه سَمِع منه من حديث علي بن حرب قال: أخبرنا يوسف ابن المخيلي، وكذلك سمع منه: علم الدين البِرْزاليّومحمد بن عبدالرحمن بن سامة، ثُمَّ خرج بعدي من القاهرة([٧])، وذكر الصفدي رحمه الله بأن الشيخ شمس الدين سمع منه حديث علي بن حرب([٨]).

**ثناء العلماء عليه:**

كان أحد الأئمة العلماء الزهاد، عابدا متواضعا، عديم التكلف، صرف همته أكثر دهره إلى التفسير([٩])،وكان إمامًا عابدًا زاهدًا أمّارًا بالمعروف، كبير القدر، يتبرك به بدعائه وزيارته([١٠])،نهّاءً عن المنكرلا يخاف من ذي سطوة، أنكر على الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، وقال له: أنت ظالم، لا تخف الله، فاحتمله وهابه وطلب رضاه([١١]).

**مؤلفاته:**

من مؤلفاته:

**أولاً:التَّحْرِير والتحبير لأقوال ائمة التَّفْسِير فِي مَعَاني كَلَام السَّمِيع الْبَصِير**([١٢])، الذي أطبق الجميع لنسبته إليه، وذكر كثير من العلماء أنه في خمسين مصنفاً، وذكر فيه أسباب النزول والقراءات والإعراب واللغات والحقائق وعلم الباطن([١٣])، لكنهم اختلفوا في عدد مجلداته([١٤])،وأرى سبب ذلك كون هذا الإرث الكبير لم يبيض في حياته فاختلف في عدد مجلداته كما ذكر ذلك الذهبي رحمه الله في تاريخه، فقال: وصنّف فِيهِ كتابًا حافلًا، جمع فِيهِ خمسين مصنّفًا، وذكر أسباب النّزول والقراءات والإعراب واللّغات والحقائق وعِلم الباطن على ما بلغني، ولم أره بعد، وقيل لي: إنّه فِي خمسين مجلّدة، وما أحسبه بيّضه، وكان الرجل موصوفًا بكثرة النَّقل وسعة الدّائرة([١٥])، وذكر الصفدي رحمه الله بأنه توجد نسخة منه بجامع الحاكم([١٦]).

**ثانياً:مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن** والمطبوع خطأ بعنوان « الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان » لابن قيم الجوزية. قال د. زكريا سعيد علي: "ما نُشِر تحت عنوان "الفوائد المُشَوِّق"، أو "كنوز العرفان" منسوبًا إلى الإمام ابن قيم الجوزية – هو في حقيقتِه مقدمة الشيخ ابن النقيب في علوم البلاغة، التي جعلها أمام تفسيره الكبير للقرآن الكريم"

**ثالثاً: فوائد من التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير** وهو متوفر بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٣٩٥ مجاميع ) ١٤٤٧٩ في التفسير من صفحة ٦٢ – ٩٣([١٧]).

**رابعاً:**قال الشعر على طريق التصوف، وله قصيدة في هذا المعنى سمّاها **«منهاج العارف المتقي ومعراج السالك المرتقي»** طويلة جدا، تدخل في أربعين ورقة([١٨]).

**وفاته:**

بعد عودته من القاهرة وانتقاله إلى القدس الشريف واستوطنها إلى أن توفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة([١٩]).

**المبحث الأول: كيفية النزول**

كيفية نزول القرآن الكريم من بين أهم المباحث التي نالت عناية العلماء، سيما وأن القرآن الكريم نزل على مدى ثلاث وعشرين سنة، ومرَّ بمراحل إلى أن تم نزوله، فوقف العلماء عند كل مرحلة من مراحله بين محققين ومُقَعِدين لهذا العلم المبارك، ومن بين هؤلاء العلماء ابن النقيب رحمه الله، فأليتُ أن أتناول المباحث التي ذكرها في مقدمة تفسيره التينقلها الإمام السيوطي رحمه الله في كتابه الإتقان، وجاءت على النحو الآتي:

**المطلب الأول: أول ما نزل**

معرفة النازل من القرآن الكريم أولاً من المباحث المهمة التي تترتب عليها فوائد منها معرفة المتقدم والمتأخر الذي يُعد الطريق إلى معرفة الناسخ والمنسوخ، ومعرفة التاريخ التشريعي، لذا حُظي هذا العلم بعناية العلماء وقسموه إلى أول ما نزل وآخر ما نزل.

واختلف العماء في أول ما نزل على أقوال:

**الأول وهو الصحيح:** {اقرأ باسم ربك}روى الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت: "أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحدث فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة رضي الله عنها فتزوده لمثلها حتى فجأة الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} حتى بلغ: {ما لم يعلم} فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره ... " الحديث([٢٠]).

**القول الثاني:** {يا أيها المدثر}([٢١]).

**القول الثالث:** سورة الفاتحة([٢٢]).

**القول الرابع:** أن أول ما نزل هو {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}(٢٣)، ونسبه الإمام السيوطي رحمه الله إلى ابن النقيب وذكر بأنه حكاه في مقدمة تفسيره قولا زائدا، واستدل بما أخرجه الواحدي بسنده عن عكرمة والحسن قالا: أول ما نزل من القرآن {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} وأول سورة اقْرَأْ(٢٤).

وقد رد العلماء على هذا القول بتوجيه مقبول فقال: الإمام السيوطي رحمه اللهإن هذا لا يعتبر قولا منفرداً لأننزول السورة يلزم منه نزول البسملة معها فهي بهذا الاعتبار تعد أول آية نزلت على الإطلاق(٢٥)، وكذلك لأن البسملة كانت بطبيعة الحال تنزل صدرا لكل سورة إلا ما استثني(٢٦).

**المطلب الثاني: ما نزل مشيعا وما نزل مفردا**

ذكر العلماء أن من أشرف علوم القرآن هو علم النزول وجهاته، ثم ذكروا له خمساً وعشرين وجهاً من لم يعرفها ويميز بينها لا يحل له أن يتكلم في كتاب الله تعالى، ومن بين هذه الوجوه هو علم نزول القرآن مشيعاً ومفرداً(٢٧)، وهذا القول فيه نظر، أما المكي والمدني فيترتب عليه معرفة الناسخ والمنسوخ وأحكام الدين وتاريخ تشريعها فلا بدَّ من معرفته، أما النزول مشيعاً ومفرداً فلا يترتب عليه كثير عمل ويبدو أنه قاله احتياطاً والله أعلم.

وقد أفرد الإمام السيوطي رحمه الله باباً لما نزل مشيعاً وما نزل مفرداً، فذكر ما قاله ابن النقيب في هذا الباب فقال: من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الأنعام شيعها سبعون ألف ملك وفاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون ألف ملك وآية الكرسي نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك وسورة يس نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك: {واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا}(٢٨) نزلت ومعها عشرون ألف ملك وسائر القرآن نزل به جبريل مفردا بلا تشييع(٢٩).

**المطلب الثالث: الأحرف السبعة**

إن موضوع الأحرف السبعة من بين أهم الموضوعات في علوم القرآن، وإن العلماء لم يدخروا جهداً في بيانها وتوضيحها، لا سيما والخلاف واقع بين العلماء فيها، وفي هذا المقام نذكر الرأي الراجح ثم نبين ما ذكره ابن النقيب في هذا المقام.

الأحرف السبعة هي أحرف يحدث التغير فيها بين قراءة وثانية، وهو ما نتج على الاستقراء التامِّ لمرجع اختلاف القراءات، ويتمشَّى مع بقاء الأحرف السبعة إلى اليوم، وهذا القول ذهب إليه في جملته فحول

من العلماء، على رأسهم أبو الفضل الرازي، وتبعه فيه أو قاربه كل القرب ابن قتيبة، وابن الجزري، والقاضي ابن الطيب رحمهم الله جميعًا(٣٠).

وهذه الوجوه هي:

أولاً: اختلاف الأسماء بالإفراد والتثنية والجمع، والتأنيث والتذكير (٣١).

ثانياً: اختلاف الأفعال بالتصريف، بين أمر والمضارع والماضي(٣٢).

ثالثاً: اختلاف من جهة الإعراب(٣٣).

رابعاً: الاختلاف بزيادة الأحرف والنقص(٣٤).

خامساً: الاختلاف في الترتيب تقديماً وتأخيراً(٣٥).

سادساً: (الاختلاف بالإبدال)(٣٦).

سابعاً: اختلاف باللغة(٣٧).

وذكر الإمام السيوطي رحمه الله نقلاً عن ابن النقيب رحمه االلهأنه روى في مقدمه تفسيره عن الشرف المزني المرسي أنه قال: قال ابن حبان اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً(٣٨)، ذكره الإمام السيوطي رحمه الله أنه اختلف في معنى حديث الأحرف السبعة على نحو أربعين قولاً(٣٩)، ثم تبين أن هذه الأقوال بجملتها متداخلة وبعضها لا يصح والراجح منها ما ذكرناه عن الإمام الرازي ومن تبعه من العلماء رحمهم الله، والله أعلم.

**المطلب الرابع:المكي والمدني**

إن علم ما نزل بمكة وما نزل بالمدينة من أهم العلوم التي ينبغي تحصيلها؛ لِما يترتب عليها من معرفة الأحكام وكيفية تنزيلها على الواقع ومعرفة المتقدم من المتأخر في النسخ، وبناءً على ذلك اعتنى العلماء بهذا العلم اعتناءً شديداً، لذا يرجع في معرفته على حفظ الصحابة والتابع ينفقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه"(٤٠).

وحسبنا أن نتكلم في هذا المقام عن الاصطلاحات لهذا العلم، لأن المقام مقام بيان لمباحث علوم القرآن لابن النقيب التي ذكرها الإمام السيوطي رحمهم الله، أما من أراد الاستفاضة فعليه بمظان هذا العلم.

وللعلماء في ذلك ثلاثة اصطلاحات:

**الأول:**باعتبار مكان النزول أي المكي ما صار نزوله بمكة والمدني ما صار نزوله بالمدينة.

**والثاني:** باعتبار الزمان وهو المشتهر أي المكي ما صار نزوله قبل الهجرة ولو كان بالمدينة، والمدني ما صار نزوله بعد الهجرة ولو كان بمكة.

**والثالث:** إن المكي ما نزل مخاط بابه أهل مكة والمدني ما نزل مخاطباً به أهل المدينة([٤١]).

أما ابن النقيب رحمه الله فقد ذكر في مقدمة تفسيره أن: النازل من القرآن يقسم على أربعة أقسام احدها مكي والثاني مدني والثالث ما بعضه مكي وبعضه مدني والرابع ما ليس بمكي ولا مدني([٤٢]).

وما يلاحظ على قول ابن النقيب رحمه الله أنه راعى في تقسيمه هذا النظر باعتبار المكان الذي فيه القرآن الكريم نزل، وهذا القول أكثر ضبطاً من القول الأول؛ لأن الاثنين راعا الجانب المكاني بينما الأول أقتصر على ما نزل بمكة والمدينة، والحقيقة هناك ما نزل بغير مكة والمدينة لذا كان قول ابن النقيب رحمه الله أحكم منه، بينما الرأي المشهور النظر باعتبار الزمن في تحديد هذا المصطلح.

**المبحث الثاني: مباحث متفرقة**

تطرق الإمام السيوطي رحمه الله على مباحث مختلفة لابن النقيب رحمه الله في علوم القرآن، فأليت أن أتناولها في مبحث واحد، لصعوبة تقسيمها على ثلاثة مطالب التزاماً بالمنهجية العلمية في توازن المباحث فجاءت على النحو الآتي:

**المطلب الأول: أفضل القرآن وفاضله**

اختلف العلماء هل في القرآن شيء أفضل من شيء؟ فذهب الإمام أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني وابن حبان رحمهم الله إلى المنع لأن الجميع كلام الله والتفضيل يوهم النقص للمفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تمييز بعض القرآن على بعض غير صحيح ولذلك كره مالك رحمه الله أن تكرر سورة أو تردد دون غيرها(٤٣).

وقال قوم بالأفضلية منهم: إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن العربي والغزالي وقال القرطبي: إنه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين: لظواهر الأحاديث كحديث أعظم سورة في القرآن، ثم اختلفوا فقال قوم: الفضل راجع إلى عظم الأجر والثواب، وقال آخرون: بل لذات اللفظ وأن ما تضمنته آية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الإخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى وصفاته ليس موجودًا مثلًا في: **{تبت يدا أبي لهب}**([٤٤])، فالتفضيل بالمعاني العجيبة وكثرتها لا من حيث الصفة([٤٥]).

قلت: إذا حكمنا بالأفضلية باعتبار أنه كلام الله سبحانه وتعالى أي بالنظر لذات الكلام من غير النظر لأي اعتبار آخر فحكمه المنع؛ لأنه يوهم النقص في المفضل عليه، أما النظر لاعتبارات أخرى كالأسرار والمعاني العجيبة التي ضُمِنت في الكتاب العزيز، والدلالة على كمال القدرة لله تعالى، وما يترتب على ذلك من الثواب فهذا جائز لا إشكال فيه لا سيّما والنصوص الواردة في السنة النبوية بذلك وقد خُصِصَت بعض السور بالأفضلية، وكذلك نجد الإمام السيوطي رحمه الله بوبه تحت باب أفضل القرآن وفاضله ولا يخفى على ذي لب من دقة المصطلح واختياره لهذه التسميه، والله أعلم.

ونقل السيوطي عن ابن النقيب والرازي رحمهم الله في تفسيريهما أثراً قالا فيه: إن الله جمع علوم الأولين والآخرين في الكتب الأربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة فزادوا علوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في بائها ووجه بأن المقصود من كل العلوم وصول العبد إلى الرب وهذه الباء باء الإلصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود([٤٦]).

وبناءً على الأثر الذي ذكره ابن النقيب رحمه الله يظهر بأنه يتجه للقول القائل بالأفضلية؛ بسبب ما أودع الله تعالى في كتابه من الأسرار والمعاني العجيبة، والله أعلم.

**المطلب الثاني: المعرب في القرآن**

اختلف العلماء في القول بوقوع المعرب في القرآن: فالأكثر وقد ذُكِرَ منهم الإمام محمد بن إدريس الشافعي وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي الباقلاني وابن فارس بالقول على نفياً لوقوع فيه، لقوله تعالى: {قرآنا عربيا} وقوله تعالى: {ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي}، وقد شنع الشافعي على القائل بذلك([٤٧]).

وذهب الفقهاء إلى القول بقوع المعرب فيه ووجهوا قوله تعالى: {قرآنا عربيا} ، بأن الكلمات القليلة على غير العربية لا تخرجه عن عربيته، وعن قوله تعالى: {ءاعجمي وعربي} بأن المعنى من السياق: "أكلام أعجمي ومخاطب عربي! "([٤٨]).

والتحقيق في هذه المسألة هو قول أبو عبيد القاسم بن سلام القائل: والصواب في هذه المسألة تصديق القولين وذلك باعتبار أعجمية بعض هذه الأحرف كما ذكر الفقهاء، ولكن العرب عربتها بألسنتها وصيرتها عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت الأحرف بكلام العرب فمن قال بعربتها فهو صادق، ومن قال بأعجميتها فقد صدق، وإلى هذا القول ذهب الجواليقي وابن الجوزي وآخرون([٤٩]).

ثم صرح ابن النقيب رحمه الله فقال: من خصوصية القرآن على بقية الكتب المنزلة أن كل كتاب نزل بلغة الذين نزل عليهم ذلك الكتاب ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، وميزة القرآن أنه اشتمل على كل لغات العرب ونزل فيه بلغة غيرهم أيضا([٥٠]).

وبناءً على ذلك يظهر جلياً أن ابن النقيب رحمه الله يقول بوقوع المعرب ويذهب إلى ما ذهب إليه الفقهاء من أن العرب عرّبت هذه اللفاظ واختارت الأعذب والأكثر استعمالاً، ويعدُ هذا من خصائص القرآن الكريم، والله أعلم.

**المطلب الثالث: أساليب البلاغة**

إن القرآن الكريم حوى على أساليب بلاغية لا تحصى وهي سر من أسرار الإعجاز في القرآن الكريم، ومن هذه الأساليب التضمين وهو نوع من الإيجاز، وعرفه الزركشي: هو إعطاء الشيء معنى الشيء([٥١]).

وعرفه الباقلاني فقال التضمين حصول معنى فيه من غير ذكره له باسم أو صفة هي عبارة عنه([٥٢]).

التضمين في النحو هو إشراب لفظ معنى لفظ آخر فيأخذ حكمه، أو كلمة تؤدي مؤدّى كلمتين([٥٣]).

والتضمين إما تضمين حرف معنى حرف، أو فعل معنى فعل، أو اسم معنى اسم، مثل: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ}، إن شئت ضمنت الفعل معنى "يروي"، أو ضمنت الحرف معنى "من"([٥٤]).

وذكر الإمام السيوطي رحمه الله بأن التضمين يطلق على عدة أشياء:

أحدها: وضع لفظٍ بمكان غيره، لتضمنه معناه، وهو نوع من المجاز.

الثاني: حصول معنى بهذا التضمن من غير ذكرٍ له، وهذا أيضاً نوع من الإيجاز.

الثالث: وجود المناسبة لما بعد الفاصلة بها، وهذا مذكور في نوع الفواصل.

الرابع: إدراج معنى في أثناء الكلام لقصد تأكيد المعاني، أو ترتيب النظم، وهذا هو النوع البديعي، قال ابن أبي الإصبع: ولم أظفر في القرآن بشيء منه إلا في موضعين تضمنا فصلين من التوراة والإنجيل قوله: {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس}،الآية وقوله: {محمد رسول الله} الآية([٥٥]).

ومثله ابن النقيب وغيره بإيداع حكايات المخلوقين في القرآن كقوله تعالى حكاية عن الملائكة: {أتجعل فيها من يفسد فيها}، وعن المنافقين:{أنؤمن كما آمن السفهاء}، {وقالت اليهود}، {وقالت النصارى}، قال وكذلك ما أودع فيه من اللغات الأعجمية([٥٦]).

ويرى ابن النقيب رحمه الله أنا لتضمين المراد به القصص والحكاية عن الخَلق التي ضُمِنَت في القرآن الكريم، وهو ما يتعلق بالنظم الذي يبرز معنى من معاني القرآن الكريم وأسراره الإعجازية.

**المطلب الرابع: شرف التفسير**

إن شرف كل صناعة من شرف موضوعها وغرضها، والتفسير حاز الشرف من الطرفين، لذا ذكر الإمام السيوطي رحمه الله في إتقانه عدة آثار في شرف التفسير فقال: أخرج أبو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: "الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي يهذ الشعر هذاً"، وأخرج البيهقي وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنهم مرفوعا: "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه"([٥٧]).

وقال بعد ذلك ومعنى هذه الآثار عندي إرادة البيان والتفسير لأن إطلاق الإعراب على الحكم النحوي اصطلاح حادث ولأنه كان في سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه ثم رأيت ابن النقيب جنح إلى ما ذكرته وقال: ويجوز أن يكون المراد الإعراب الصناعي، وفيه بعد وقد يستدل له بما أخرجه السلفي في الطيوريات من حديث ابن عمر رضي اللع نهم مرفوعا: "أعربوا القرآن يدلكم على تأويله"([٥٨]).

ويبدو أن ابن النقيب رحمه جنح إلى هذا القول اكتفاءً بالمعنى الظاهر وهذا ظاهر البعد كم قال الإمام السيوطي رحمه الله للأثر الذي ذكره، بل المراد هو البيان والتفسير، والله أعلم.

**المطلب الخامس: التفسير بالرأي المذموم**

في معرض الحديث عن شروط المفسرين وعن التفسير بالرأي المذموم ذكر الإمام السيوطي رحمه الله جملة الأقوال في معنى الحديث الوارد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، القائل فيه: "**من تكلم في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار**"([٥٩]).

والذي يهمنا من هذه الأقوال قول ابن النقيب رحمه الله القائل فيه جملة ما تحصل في معنى الحديث خمسة أقوال:

أحدها: التفسير قبل تمكنه من العلوم التي يجوز معها التفسير.

الثاني: تفسير المتشابه المنهي عن الخوض فيه الذي لا يعلمه إلا الله([٦٠]).

الثالث: التفسير الذي يقرر بناءً عليه مذهبه الفاسد بأن يجعل المذهب هو الأصل والتفسير تبعا، فيبني عليه تفسيره ما أمكن وإن كان ضعيفا.

الرابع: التفسير ببيان مراد الله على سبيل القطع من غير دليل.

الخامس: التفسير بتتبع الهوى وما تستحسنه الأنفس([٦١]).

وحاصل ما جمعه ابن النقيب رحمه الله من هذه الأقوال مجملةً تعبّر عن معنى الحديث، سيما والمتعرض لتفسير القرآن الكريم ولم يحصَّل العلوم التي تؤهله للتفسير وأصحاب المذاهب الفاسدة، وأصحاب الأهواء، والمتعرضين للمتشابه سيأتون بالعجائب، أما من حصَّل العلوم، ومن لم يحمل أفكاراً مسبقة فاسدة، وأهواءً، وعمل بما يعلم سيورثه اللهُ العلومَ ويرزقه ما لم يعلم، والله أعلم.

**المطلب السادس: التفسير الإشاري**

التفسير الإشاري الذي يقول به بعض المحققين بأن الآيات القرآنية على الظاهر ومع عدم إهم الإشاراتها الخفية إلى الحقائق التي يظهرها الربانيون مع إمكانية التوفيق بينها وبين الظواهر المرادة وهذا ما يحصل لمن تحقق بالإيمان والعرفان([٦٢]).

ففي الحديث النبوي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لكل آية ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع**".

ذكر الإمام السيوطي رحمه الله في معنى الظهر والبطن أقوالاً، ومن هذه الأقوال حكى قول ابن النقيب رحمه الله: أن ظهرها ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنته من الأسرار التي أطلع الله عليها أرباب الحقائق([٦٣]).

ويُعد هذا القول أقرب للصواب والله أعلم، لمطابقته قول المحققين، فضلاً عن دعاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لابن عباس رضي الله عنه فقال، صببت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وُضُوءً فقال: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ"([٦٤])، والذي عناه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، بقوله: "**إلا فهما يؤتاه الرجل في القرآن**"([٦٥])، والله أعلم.

**الخاتمة:**

بعد هذه الرحلة الماتعة والدراسة في ثنايا هذا البحث أوجز القول لأبرز النتائج التي توصلت إليها:

١- ابن النقيب رحمه الله بلخي الأصل مقدسي المولد والوفاة ولد سنة(٦١١هـ ) وتوفي (٦٩٨هـ).

٢- اثنى العلماء عليه لعلمه وتواضعه وزهده وكان أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر أفنى أكثر عمره في طلب العلم والتفسير، ومؤلفاته تشهد له بذلك..

٣- من أهم المباحث التي ذُكِرَت لابن النقيب هي أول ما نزل من القرآن وما نزل مشيعا والأحرف السبعة والمكي والمدني، وعند تناول أقواله لهذه المباحث نجدها بين مقبول وبين مردود بما عليه الجمهور، وبين قول يحتاج لتوجيه.

٤- بينما تناول في مباحث متفرقة في أفضل القرآن وفاضلة والمعرب منه وبعض أساليب القرآن وكذلك التفسير المذموم والتفسير الإشاري، وبيَّن أن هناك فاضل في القرآن وفيه المعرب الذي هذبته العرب وكذلك بيان فيمن تكلم بالقرآن بغير علم وحقيقة التفسير الإشاري.

**الهوامش:**

---

([١]) ينظر: فوات الوفيات، ٣/ ٣٨٢، و تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١، الأعلام للزركلي، ٦/ ١٥٠، هدية العارفين، ٢/ ١٣٩، وطبقات المفسرين للداوودي٢/ ١٥٠، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/ ٤٦٧.

([٢]) ينظر: ينظر: فوات الوفيات، ٣/ ٣٨٢، و تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١، الأعلام للزركلي، ٦/ ١٥٠، هدية العارفين، ٢/ ١٣٩، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/ ٤٦٧.

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١.

(٤) طبقات المفسرين للداوودي، ٢/ ١٤٩.

(٥) طبقات المفسرين للداوودي، ٢/ ١٥٠.

(٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/ ٤٦٧.

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١، طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي، ٨٦.

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات، ٣/ ١١٤.

(٩) طبقات المفسرين للداوودي، ٢/ ١٤٩، فوات الوفيات، ٣/ ٣٨٢.

(١٠) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/ ٤٦٧.

(١١) طبقات المفسرين للداوودي٢/ ١٥٠، تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١.

(١٢) هدية العارفين، ٢/ ١٣٩.

(١٣)الأعلام للزركلي، ٦/ ١٥٠، هدية العارفين، ٢/ ١٣٩، الأنس الجليل، ٢/ ٢١٧، طبقات المفسرين للداوودي، ٢/ ١٤٩، الوافي بالوفيات، ٣/ ١١٤.

(١٤) فقال المقريزي يقع في سبعين مجلدة، وقال إسماعيل البغدادي يقع فِي خمسين مجلدا، وقال صاحب الأنس الجليل بلغ تسعة وتسعين مجلدا، وقال الداودي يقع في نحو مائة مجلد، وقال الصفدي وبالتفسير نسخة بجامع= =الحاكم بالقاهرة أظنها في ثمانين مجلدة، **(الأعلام للزركلي، ٦/ ١٥٠، هدية العارفين، ٢/ ١٣٩،الأنس الجليل، ٢/ ٢١٧، طبقات المفسرين للداوودي، ٢/ ١٤٩،الوافي بالوفيات، ٣/ ١١٤).**

(١٥) تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١.

(١٦) الوافي بالوفيات، ٣/ ١١٤.

(١٧) مكتبة النور على الشبكة العنكبوتية(https://www.noor-book.com/tag/).

(١٨) طبقات المفسرين للداوودي، ٢/ ١٥٠.

(١٩) ينظر: الأنس الجليل، ٢/ ٢١٧، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/ ٤٦٧، تاريخ الإسلام ت بشار، ١٥/ ٨٨١، الأعلام للزركلي، ٦/ ١٥٠، تاج التراجم لابن قطلوبغا، ٢٦١.

(٢٠) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٩١، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ٩٣، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، ١/ ٣١.

(٢١) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٩٢، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ٩٤.

(٢٢) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٩٤، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ٩٥.

(٢٣) مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ٩٦.

(٢٤) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٩٥.

(٢٥) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٩٥.

(٢٦) مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ٩٦.

(٢٧) البرهان في علوم القرآن، ١/ ١٩٢.

(٢٨) سورة الزخرف ٤٥.

(٢٩) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ١٣٨.

(٣٠) دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ٨٣.

(٣١) يمكن التمثيل لـه بقولـه تعـالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُون}، إذ قرئ: "لأماناتهم" جمعًا، و"لأمانتهم" بالإفراد، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ٧٦.**

(٣٢) يمثِّل له بقوله تعالى: {فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا}، قرئ بنصب "ربنا" على النداء، وبلفظ "باعد" على فعل الأمر، وقرئ "ربنا بعد" برفع "رب" على الابتداء، وبلفظ "بعّد" ماضيًا مضعف العين، خبر المبتدأ، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ٧٦.**

(٣٣) يمكن التمثيل له في الأفعال بقوله تعالى: {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ}، قرئ بفتح الراء، على أن "لا" ناهية والفعل مجزوم، وقرئ بضم الراء، على أن "لا" نافية والفعل بعدها مرفوع، ويمكن التمثيل في الأسماء بقوله تعالى: {ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيد}، قرئ برفع لفظ "المجيد" على أنه نعت لكلمة "ذو"، وقرئ بجره، على أنه نعت لكلمة "العرش"، وهذه==الأحرف الثلاثة موافقة لرسم المصحف العثماني؛ لأنه كما سبق كان خاليًا من النقط ومن الشكل، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ٧٦.**

(٣٤) يمكن التمثيل لـه بقولـه تعالى في سورة التوبة: {وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ}، وقرئ "تجري من تحتها الأنهار" بزيادة لفظ "من"، وهما قراءتان متواترتان، وقد وافقت كلٌّ منهما رسم المصحف، فالأولى بدون "من" وافقت رسم غير المصحف المكي، والتي بزيادة "من" وافقت رسم المصحف المكي، ومن هذا الوجه (الزيادة والنقص) ما لا يوافق رسم المصحف قراءة: "وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا" بزيادة لفظ "صالحة" وقراءة: "والذكر والأنثى" بحذف لفظ وما خلق، فإن زيادة "صالحة"، ونقص "وما خلق"، مخالفة لخطِّ جميع المصاحف العثمانية، ولذلك تركت هذه القراءة، وعُدَّت منسوخة في العرضة الأخيرة، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ٧٧.**

(٣٥) يمكن التمثيل لـه بقولـه تعالى: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ}، فقد قرئ: "وجاءت سكرة الحق بالموت"، ولكن القراءة الثانية لا توافق رسم مصحف من المصاحف العثمانية، فتُركت وعُدَّت منسوخة التلاوة، في العرضة الأخيرة، ومثال ما وافق رسم المصحف من هذا الوجه، قوله تعالى في سورة التوبة: {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا}، قرئ الفعل الأول مبنيًا للمعلوم، والثاني مبنيًا للمجهول، وقرئ بالعكس، الأول مبني للمجهول، والثاني مبني للمعلوم، والقراءتان متواترتان، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، ٧٧.**

(٣٦) يمكن التمثيل له بقوله تعالى: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا}، قرئ "ننشزها" بالزاي وبالراء قراءتان متواترتان،... موافقتان لرسم المصحف، ومثال ما لم يوافق رسم المصحف قوله تعالى: {إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ}، قرئ "فامضوا إلى ذكر الله"، وهي مخالفة لرسم جميع المصاحف العثمانية، فتُرِكَت، وعُدَّت منسوخة التلاوة في العرضة الأخيرة، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل**، ٧٨.

(٣٧) "أي: اللهجات" كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم، والإظهار والإدغام، ونحو ذلك، ويمكن التمثيل له بقوله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى}، بالفتح أو الإمالة في "أتى"، وفي "موسى"، وهذا الوجه موافق دائمًا لرسم المصحف؛ لأنه تغيير في النطق الشكلي، وليس في جوهر الكلمة، **دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل**، ٧٨.

(٣٨) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ١٧٣.

(٣٩) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ١٦٤.

(٤٠) صحيح البخاري – تحقيق البغا، ٤/ ١٩١٢.

(٤١) البرهان في علوم القرآن، ١/ ١٨٧، الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٣٧، مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ١٩٣.

(٤٢) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٣٧.

(٤٣) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ١٣٦، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٧/ ٤٤٣.

(٤٤) المسد: ١

(٤٥) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ١٣٦، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٧/ ٤٤٣.

(٤٦) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ١٤٧.

(٤٧) الإتقان في علوم القرآن، ٢/ ١٢٥.

(٤٨) الإتقان في علوم القرآن، ٢/ ١٢٦.

(٤٩) الإتقان في علوم القرآن، ٢/ ١٢٩، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، ٦٥، البلغة الى أصول اللغة، ١٠٥، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ٣٣.

(٥٠) الإتقان في علوم القرآن، ٢/ ١٢٦-١٢٧.

(٥١) البرهان في علوم القرآن، ٣/ ٣٣٨.

(٥٢) إعجاز القرآن للباقلاني، ٢٧٢.

(٥٣) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ٤٠٢.

(٥٤) الأصلان في علوم القرآن، ٣١٢.

(٥٥) معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/ ٣٠٢.

([٥٦]) الإتقان في علوم القرآن، ٣/ ٣٠٩-٣١٠.

([٥٧]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ١٩٨-١٩٩.

([٥٨]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ١٩٨-١٩٩.

([٥٩]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢١٩.

([٦٠]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢١٩.

([٦١]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢٢٠.

([٦٢]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢٢٤.

([٦٣]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢٢٥.

([٦٤]) المعجم الكبير للطبراني ط إحياء التراث، ١١/ ١١٠.

([٦٥]) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢٠٩.

١- الإتقان في علوم القرآن،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة – مصر، الطبعة: (١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م).

٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، دار النشر: المطبعة الكبرى الأميرية- القاهرة -مصر، ط٧: ( ١٣٢٣ هـ).

٣- الأصلان في علوم القرآن، محمد عبد المنعم القيعي، دار النشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط٤: (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).

٤- إعجاز القرآن للباقلاني،أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)، ت: السيد أحمد صقر، دار النشر: دار المعارف – مصر، ط٥: (١٩٩٧م).

٥- الأعلام ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار النشر: دار العلم للملايين - ، ط١٥ (٢٠٠٢ م).

٦- الأنس الجليل،عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت: ٩٢٨هـ)، ت: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، دار النشر: مكتبة دنديس – عمان- الأردن.

٧- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه- القاهرة – مصر، ط١: (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م).

٨- البلغة الى أصول اللغة،أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، ت: سهاد حمدان أحمد السامرائي، دار النشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت- العراق.

٩- تاج التراجم لابن قطلوبغا،أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغاالسودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار النشر: دار القلم – دمشق– سوريا، ط١( ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م).

١٠- تاريخ الإسلام ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: بشار عوّاد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي- ، ط١( ٢٠٠٣ م).

١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ) ، ت: د. مصطفى ديب البغا، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت– لبنان، ط٣: (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).

١٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ)، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر : دار إحياء الكتب العربية – مصر، ط١( ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م).

١٣- دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت: ١٤٢٦هـ)، دار النشر: دار المنار– القاهرة – مصر، ط٢: ( ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

١٤- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دار النشر: محمد علي بيضون– لبنان، ط١: (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

١٥- طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: علي محمد عمر، دار النشر: مكتبة وهبة – القاهرة– مصر، ط١: (١٣٩٦هـ).

١٦- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.

١٧- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، ت: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر – بيروت – لبنان، ط١ ( ١٩٧٣ – ١٩٧٤م).

١٨- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار النشر: دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن، ط٣: (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م).

١٩- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت : ٦٦٥هـ)، ت : طيار آلتي قولاج، دار النشر : دار صادر – بيروت– لبنان.

٢٠- معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١: (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).

٢١- المعجم الكبير للطبراني ط إحياء التراث، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت: ٣٦٠ هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي–بيروت – لبنان، ط٢:(١٩٨٣ م).

٢٢- مكتبة النور على الشبكة العنكبوتية (https://www.noor-book.com/tag/).

٢٣- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، دار النشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– القاهرة – مصر، الطبعة الثالثة.

٢٤- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، ت: سمير حسين حلبي، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان، ط١:( ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

٢٥- هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار النشر: وكالة المعارف الجليلة – استانبول– تركيا، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٢٦- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار النشر: دار إحياء التراث – بيروت– لبنان.

**Sources**

1- Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abdul Rahman bin AbiBakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), published by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publishing house: Egyptian General Book Authority - Cairo - Egypt, Edition: (1394 AH - 1974 AD).

2- Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Muhammad bin AbiBakr bin Abdul Malik Al-Qastalani Al-Qutaybi Al-Masri, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (d. 923 AH), Publishing House: Al-Kubra Al-Amiriya Press - Cairo - Egypt, 7th edition: (1323 AH)

3- The Two Principles in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Abd al-Moneim al-Qa'i, publishing house: Copyright reserved to the author, 4th edition: (1417 AH - 1996 AD).

4- The Miracle of the Qur'an by Al-Baqilani, Abu Bakr Al-Baqilani Muhammad bin Al-Tayeb (d. 403 AH), published by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, publishing house: Dar Al-Maaref - Egypt, 5th edition: (1997 AD).

5- Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), publishing house: Dar Al-Ilm Lil-Millain - 15th edition (2002 AD).

6- Al-Anas Al-Jaleel, Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Alimi Al-Hanbali, Abu Al-Yaman, Mujir Al-Din (d. 928 AH), published by: Adnan Yunus Abdul MajeedNabata, Publishing House: Dundis Library - Amman - Jordan.

7- Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), published by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publishing house: Dar Ihya al-Kutub al-ArabiyahIssa al-Babi al-Halabi and his partners - Cairo - Egypt, 1st edition: (1376 AH - 1957 AD).
8- Al-Lughah to the Origins of the Language, Abu Al-Tayeb Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali IbnLutfullah Al-Husseini Al-Bukhari Al-Qannoji (d. 1307 AH), published by: SuhadHamdan Ahmed Al-Samarrai, Publishing House: University Thesis - Tikrit University - Iraq.
9- Crown of Translations by IbnQutlubugha, Abu Al-FidaZain al-Din Abu al-AdlQasim bin Qutlubugha al-Suduni (relative to the freedman of his father, Sodun al-Shaykhuni), al-Jamali al-Hanafi (d. 879 AH), published by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, publishing house: Dar al-Qalam - Damascus - Syria, 1st edition) 1413 AH - 1992 AD).
10- History of Islam, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), published by: Bashar AwadMa'rouf, publishing house: Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition (2003 AD).
11- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), published by: Dr. Mustafa DeebAl-Bagha, Publishing House: Dar IbnKathir, Al-Yamamah - Beirut - Lebanon, 3rd edition: (1407 AH - 1987 AD).
12- Hassan Al-Mudathah on the History of Egypt and Cairo, Abdul Rahman bin AbiBakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), d.: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publishing house: Dar Revival of Arabic Books - Egypt, 1st edition (1387 AH - 1967 AD).
13- Studies in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Bakr Ismail (d. 1426 AH), Publishing House: Dar Al-Manar - Cairo - Egypt, 2nd edition: (1419 AH - 1999 AD).
14- Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Publishing House: Muhammad Ali Baydoun - Lebanon, 1st edition: (1418 AH - 1997 AD).
15- Layers of Interpreters by Jalal al-Din al-Suyuti, Abd al-Rahman bin AbiBakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), d.: Ali Muhammad Omar, Publishing House: Wahba Library - Cairo - Egypt, 1st edition: (1396 AH).
16- Classes of Interpreters, Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams al-Din al-Dawoodi al-Maliki (d. 945 AH), publishing house: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut- Lebanon.

17- Fawat Al-Wafiyat, Muhammad bin Shaker bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Shaker bin Haroun bin Shaker, nicknamed Saladin (d. 764 AH), published by: Ihsan Abbas, publishing house: Dar Sader - Beirut - Lebanon, 1st edition (1973 - 1974 AD).
18- Graphic touches in texts from the revelation, Fadel bin Saleh bin Mahdi bin Khalil Al-Badri Al-Samarrai, publishing house: Dar Ammar for Publishing and Distribution - Amman - Jordan, 3rd edition: (1423 AH - 2003 AD).
19- The Brief Guide to Sciences Related to the Mighty Book, Abu al-QasimShihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, known as Abu Shama (d. 665 AH), published by: Tayyar al-Ti Qulaj, publishing house: Dar Sader - Beirut - Lebanon.
20- The Battle of Peers in the Miracle of the Qur'an, Abdul Rahman bin AbiBakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Publishing House: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition: (1408 AH - 1988 AD).
21- Al-Mu'jam Al-Kabir by Al-Tabarani, Ihya Al-Turath Edition, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (d. 360 AH), published by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Publishing House: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Lebanon, 2nd edition: (1983 AD).
22- Al-Nour Library on the Internet (https://www.noor-book.com/tag/)
23- Manahil Al-Irfan fi Ulum Al-Qur'an, Muhammad Abd Al-Azim Al-Zarqani (d. 1367 AH), Publishing House: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press - Cairo - Egypt, third edition.
24- Al-Muhadhdhab fi Fi Al-Qur'an from the Arabized, Abu Al-Fadl Jalal Al-Din Abdul RahmanAbiBakr Al-Suyuti (d. 911 AH), published by: Samir Hussein Halabi, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition: (1408 AH - 1988 AD).
25- The Gift of the Knowing, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1399 AH), Publishing House: The Venerable Knowledge Agency - Istanbul - Turkey, reprinted with offset: Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.
26- Al-Wafi bi al-Wafiyat, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), published by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, publishing house: Heritage Revival House - Beirut - Lebanon.